

## المحاضرة 02 - التفسير - الدورة (2) (المستوى 4) - د. قشمير

### محمد القرني - برنامج أكاديمية زاد

قشمير محمد القرني

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد تحية للعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين. له الحمد في الاولى والاخيرة واليه ترجعون. اشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

المتفرد بالجلال والجمال تشريفا وتعظيما وشهاد ان سيدنا وحبيبنا محمدا عبد الله ورسوله ارسله الله رحمة للعالمين وقدوة للسالكين اللهم صلي وسلم وببارك على عبده ورسولك محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:56

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما ما شاء الله كان ونوعذ بالله من حال اهل النار - 00:01:19

اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون انك ولي ذلك وال قادر عليه ثم اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:01:35

اهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها المشاهدون الكرام حياكم الله في هذا اللقاء المتجدد الذي نعيش واياكم فيه مع القرآن الكريم. نعم ايها الكرام انه القرآن القرآن كلام الله عز وجل الذي انزله الله رحمة للعالمين - 00:01:59

انزله الله رحمة وهدى وموعظة وشفاء لما في الصدور هذا القرآن الكريم الذي نعيش واياكم معه نتلو اياته ونتدبر في كلماته ونوضح شيئا من معانيه سائلين الله باسمائه الحسنى وصفاته العلي - 00:02:20

ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن. ايها المباركون نعيش واياكم مع قصار سور المفصل الجزء الثلاثين وحديثنا في هذا اللقاء ان شاء الله عن سورة النصر النصر ويسميتها بعض العلماء سورة اذا جاء نصر الله - 00:02:47

ويسميتها بعض العلماء بسورة الفتح وهذا يشكل مع سورة الفتح الاخرى هذه الصورة المباركة من سور المدنية التي نزلت بعد هجرة خير البرية صلى الله عليه وسلم لا بل هي ايضا من سور التي تأخر نزولها - 00:03:13

تأخر نزولها فلم تكن في بدايات العهد المدني بل كانت من سور المتأخرة فقال بعض اهل العلم انها نزلت بعد خير في السنة السابعة وقال بعض اهل العلم بالغ فقال انها نزلت في حجة الوداع. بل ذكر بعض اهل العلم ويرى ذلك عن عبد الله ابن عباس - 00:03:37

انها اخر ما نزل من القرآن الكريم انها اخر ما نزل من القرآن الكريم وال الصحيح انها من اخر ما نزل وليس هي اخر ما نزل من القرآن الكريم. نعم هي من اواخر سور التي نزلت من كتاب الله تبارك وعز وجل - 00:04:00

عدد اياتها ثلاث ايات فهي من سور القصيرة وهي رغم قصرها الا انها تحمل في ثناياها وفي طياتها واياتها من المعاني العظيمة جدا جدا وتفتح للمؤمن من الافق الرحمة - 00:04:26

ومن البشائر النيرة ما يسمى به جدا هذا المؤمن اذا هي ثلاث ايات وكلماتها كلمات هذه السورة ست عشرة كلمة واما حروفها فسبعين وستون حرفا هذه السورة المباركة ايها الاحبة الكرام - 00:04:47

ثبت في البخاري عن عائشة رضي الله عنها انه عليه الصلاة والسلام بعد نزولها كان لا يصلی صلاة عليه الصلاة والسلام الا قرأ او تأول هذه السورة فقال عليه الصلاة والسلام في صلاته سبحانك الله وبحمتك - 00:05:15

سبحانك الله وبحمتك الله اغفر لي. اين يقول هذا في الركوع وكان صلى الله عليه وسلم بهذا يتأنى القرآن الكريم الوارد في هذه

السورة اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا - 00:05:42

فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فإذا رکع عليه الصلاة والسلام قال سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي بل ورد عنه صلى الله عليه وسلم كما في مسنـد الـامـام اـحـمـد - 00:06:03

من حديث ابن عباس انه لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح علم النبي صلى الله عليه وسلم ان قد قال لهم عليه الصلاة والسلام انه قد نعي الى نفسه - 00:06:23

يعني اخبر بقرب اجله اخبر بقرب اجله. ولهذا كان هذا هو فهم ابن فهم عبد الله ابن عباس لهذه السورة المباركة كما في الاثر المشهور عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاـه عبدالـله بن عباس - 00:06:42

على صغر سنـه كان من الصحابة المقربـين من عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاـه وما ذاك الا لـما رأـي فيه من النجـابة حـسنـالـبيـانـ والـفقـهـ والـتأـوـيلـ الجـيدـ لكتـابـ اللهـ عـزـ وجـلـ. والـفـهـمـ السـدـيدـ معـ صـغـرـ سـنـهـ. فـقـدـ اوـتـيـ يـعـنـيـ لـسانـاـ - 00:07:02

وقـلـبـاـ عـقـولـاـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ وـارـضاـهـ وـكانـ ذـلـكـ بـسـبـبـ دـعـاءـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـهـ اـذـ قـدـ دـعـاـ لـهـ صـلـوـاتـ رـبـيـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ فـقـالـ وـقـلـبـاـ عـقـولـاـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ وـارـضاـهـ وـكانـ ذـلـكـ بـسـبـبـ دـعـاءـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـهـ اـذـ قـدـ دـعـاـ لـهـ صـلـوـاتـ رـبـيـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ فـقـالـ اللـهـ فـقـهـ وـالـتـأـوـيلـ الدـيـنـ وـعـلـمـهـ التـأـوـيلـ. فـكـانـ عـمـرـ بنـ الخطـابـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ وـارـضاـهـ يـدـخـلـ عبدـ اللهـ بنـ عـبـاسـ فـيـ مـجـلسـ الـبـدـرـيـنـ. الـمـجـلسـ الـذـيـ يـحـيـيـ اـشـيـاخـ بـدـرـ - 00:07:31

فـكـانـ بـعـضـهـمـ قـدـ وـجـدـ فـيـ نـفـسـهـ عـلـىـ عـمـرـ ابنـ الخطـابـ. كـيـفـ يـدـخـلـ عبدـ اللهـ ابنـ عـبـاسـ وـلـاـ يـدـخـلـ اـبـنـائـاـ فـارـادـ عـمـرـ ابنـ الخطـابـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ اـنـ بـيـبـيـنـ لـهـمـ مـنـ هـوـ هـذـاـ الغـلامـ - 00:07:57

مـنـ هـوـ عبدـ اللهـ بنـ عـبـاسـ؟ فـدـعـاهـمـ فـيـ يـوـمـ مـنـ الـاـيـامـ وـدـخـلـ مـعـهـمـ عبدـ اللهـ ابنـ عـبـاسـ ثـمـ طـرـحـ عـلـيـهـمـ سـؤـالـاـ مـفـادـهـ مـاـذـاـ تـفـهـمـونـ مـنـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ اـذـ جـاءـ نـصـرـ اللـهـ وـالـفـتـحـ - 00:08:11

وـرـأـيـتـ النـاسـ يـدـخـلـونـ فـيـ دـيـنـ اللـهـ اـفـواـجاـ فـسـبـحـ بـحـمـدـ رـبـكـ وـاستـغـفـرـهـ اـنـ كـانـ تـوـابـاـ. فـبـدـأـ كـلـ وـاحـدـ مـنـ اـشـيـاخـ بـدـرـ يـدـلـوـ بـدـلـوـ مـفـادـ كـلـامـهـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـأـمـرـ نـبـيـهـ عـنـدـ مـجـيـءـ النـصـرـ وـالـفـتـحـ - 00:08:26

فـتـحـ مـكـةـ اـنـ يـكـثـرـ مـنـ تـسـبـيـحـ اللـهـ عـزـ وجـلـ وـمـنـ الـاـسـتـغـفـارـ فـلـمـ اـتـمـوـاـ كـلـامـهـ جـمـيـعـاـ تـوـجـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضاـهـ بـنـظـرـهـ اـلـىـ عبدـ اللهـ بنـ عـبـاسـ فـقـالـ لـهـ وـاـنـتـ يـاـ اـبـنـ عـبـاسـ - 00:08:46

مـاـذـاـ تـفـهـمـ مـنـ هـذـهـ السـوـرـةـ؟ مـاـ هـوـ تـأـوـيلـكـ فـيـ هـذـهـ السـوـرـةـ؟ مـاـ هـوـ قـوـلـكـ فـيـ هـذـهـ السـوـرـةـ؟ هـلـ تـوـافـقـ قـوـلـ هـؤـلـاءـ الـقـوـمـ مـنـ اـشـيـاخـ بـدـرـ اـمـ اـنـ لـكـ قـوـلـاـ اـخـرـ - 00:09:06

هـذـاـ مـاـ سـنـعـرـهـ اـنـ شـاءـ اللـهـ بـعـدـ الـفـاـصـلـ مـنـ اـعـظـمـ الـاـخـطـارـ الـتـيـ تـهـدـدـ الـمـجـتمـعـ وـتـجـعـلـ بـنـاءـهـ هـشـاـ ضـعـيفـاـ جـهـلـ الـمـرـأـةـ بـمـاـ تـحـتـاجـ اـلـيـهـ مـنـ اـمـورـ دـيـنـهاـ وـشـؤـونـ حـيـاتـهاـ فـيـ السـاعـدـ الـاـخـرـ لـبـنـاءـ الـمـجـتمـعـ - 00:09:21

فـالـمـرـأـةـ الـجـاهـلـةـ لـاـ يـمـكـنـهـاـ الـقـيـامـ بـتـرـبـيـةـ صـحـيـحةـ اوـ اـعـانـةـ لـبـنـائـهـ عـلـىـ الـتـعـلـمـ وـالـرـقـيـ بـلـ رـبـيـاـ اـنـشـأـتـهـمـ عـلـىـ اـفـكـارـ خـاطـئـةـ اوـ مـعـقـدـاتـ فـاسـدـةـ فـبـالـجـهـلـ تـبـرـجـ الـمـرـأـةـ فـتـفـتـنـ نـفـسـهـاـ وـغـيرـهـاـ وـبـالـجـهـلـ تـضـيـعـ الـمـرـأـةـ حـقـ زـوـجـهـ - 00:09:54

وـتـنـفـرـهـ مـنـ الـبـيـتـ فـيـتـرـقـ شـمـ الـاـسـرـةـ وـبـالـجـهـلـ وـقـعـتـ كـثـيرـ مـنـ النـسـاءـ فـيـ الـخـرـافـاتـ وـالـسـحـرـ وـالـشـعـوذـةـ. فـالـوـاجـبـ عـلـىـ الـمـرـأـةـ اـنـ تـحرـصـ عـلـىـ طـلـبـ الـعـلـمـ وـالـاـ يـمـنـعـهـاـ الـحـيـاءـ مـنـ ذـلـكـ فـاـنـهـ لـاـ حـيـاءـ فـيـ طـلـبـ الـعـلـمـ. كـمـ قـالـتـ اـمـ الـمـؤـمـنـيـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - 00:10:18

نعمـ النـسـاءـ اـنـصـارـ لمـ يـكـنـ يـمـنـعـهـنـ الحـيـاءـ اـنـ يـتـفـقـهـنـ فـيـ دـيـنـ مرـحـباـ بـكـمـ اـيـهاـ الـاحـبـةـ اـحـمـدـ اللـهـ يـاـكـمـ وـاحـبـيـكـمـ بـعـدـ هـذـاـ الفـاـصـلـ الـذـيـ كـنـاـ قـبـلـهـ قـدـ بـدـأـنـاـ الـحـدـيـثـ عـنـ سـوـرـةـ النـصـرـ - 00:10:43

وـكـنـاـ قـدـ وـقـفـنـاـ عـنـدـ تـلـكـ الـحـادـثـةـ عـمـرـ ابنـ الخطـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضاـهـ مـعـ اـشـيـاخـ بـدـرـ وـعبدـ اللهـ بنـ عـبـاسـ فـيـ طـرـحـ عـمـرـ ابنـ الخطـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ سـوـرـةـ النـصـرـ - 00:11:15

وـارـادـهـ اـنـ يـسـمـعـ كـلـامـ اـشـيـاخـ بـدـرـ فـيـ تـأـوـيلـهـاـ فـاـجـابـوـاـ كـلـهـمـ اـجـابـهـ وـاـحـدـةـ لـيـسـتـ هـيـ الـمـرـادـةـ وـالـمـقـصـودـ الـاـسـمـيـ مـنـ السـوـرـةـ ثـمـ وـجـهـ السـؤـالـ نـفـسـهـ اـلـىـ عبدـ اللهـ ابنـ عـبـاسـ فـقـالـ عبدـ اللهـ بنـ عـبـاسـ - 00:11:29

لا افهم منها الا انها نعي الله لنبيه صلى الله عليه وسلم اي ان الله تعالى يخبر نبيه عليه الصلاة والسلام بقرب اجله. فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:11:46](#)

وانا كذلك لا افهم منها اذا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه يوافق عبدالله ابن عباس فيما فهم من هذه السورة الكريمة المباركة يوافق عمر بن الخطاب هذا الغلام هذا الشاب - [00:12:06](#)

هذه السورة المباركة ورد عند الامام ابن جرير في تفسيره من روایة ابي العالية انه عليه الصلاة والسلام بعد نزول هذه السورة المباركة بعد نزول هذه السورة المباركة كان لا يقوم من مجلس - [00:12:29](#)

حتى يتأنى هذه السورة يعني يقول صلی الله علیه وسلم سبحانک اللہم وبحمدک اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليک هذا ما نسمیه نحن بکفارۃ المجلس ويسمیه بهذا اهل العلم. وحديثه في الترمذی - [00:12:46](#)

حدیث خاص یقول علیه الصلاة والسلام اذا جلس احدکم فی مجلس فکثراً فیه لفظه فلیقل قبل ان یقوم سبحانک اللہم وبحمدک اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليک. کان صلی الله علیه وسلم یقول ذلك - [00:13:07](#)

بل وکان كما في حدیث الترمذی یأمر به كل ذلك متأنلا علىه الصلاة والسلام هذه السورة المباركة اعني سورة النصر. عاش بعدها كما قال بعض اهل العلم صلی الله علیه وسلم قرابة السنین - [00:13:26](#)

ثم توفاه الله تبارك وتعالى. ورد في فضلها او روی في فضلها ايضاً انها تعدل ربع القرآن والحدیث الترمذی وحسنہ الامام الترمذی رحمہم الله هذه السورة ایها المبارکون ابتدأها الحق تبارك وتعالى باداة الشرط اذا - [00:13:43](#)

فقال عز وجل اذا جاء نصر الله والفتح اذا جاء نصر الله والفتح اذا الحق تبارك وتعالى ابتدأ هذه السورة باذاء التي هي اداة شرط وسيأتي جوابها في الآية الاخيرة - [00:14:09](#)

اذا جاء ما هو الشيء الموعود به الذي سيأتي قال الله نصر الله والفتح لاحظ الله عز وجل يعد نبيه صلی الله علیه وسلم في هذه الآية بان نصرا قادما - [00:14:29](#)

وان فتحا قادما هذا واضح من مفهوم هذه الآية المباركة هذه الآية فيها بشاره ضمنية للنبي صلی الله علیه وسلم ان النصر ات اي نصر انه الغلبة على اعداء الله - [00:14:56](#)

بكل نوع من انواع الغلبة التي تفهمها بكل نوع من انواع الغلبة التي تفهمها. سواء اكانت هذه الغلبة بالسيف كانت هذه الغلبة اللسان كانت هذه الغلبة بحسن البيان كانت هذه الغلبة - [00:15:19](#)

بمجرد الثبات على الحق وعدم الرضوخ والتنازل للباطن كل النصر الذي تفهمه يا عبد الله والذي تخاطب به من خلال هذه السورة فانه مقصود في هذه الآية المباركة ولهذا عم الله عز وجل ثم خص بعد ذلك - [00:15:41](#)

عم الله تبارك وتعالى في الكلمة الاولى ثم خص بعدها ليبقى سياق الآية لكل فرد من افراد الامة بعد رسول الله صلی الله علیه واله وصحبه وسلم اذا النصر ایها المبارکون - [00:16:05](#)

ليس بمجرد الانتصار في المعارك بالسنان بل هو نصر عام اللسان بحسن البيان باقامة الحجة بمجرد الثبات على المبدأ. بل ان الله عز وجل كما في سورة البروج بعد قتل اصحاب الاخدود وقتل ذلك الغلام الذي ثبت على مبادئه. حتى الممات قال الله عز وجل ذلك الفوز العظيم - [00:16:23](#)

ذلك الذي وقع والذي كان مع ما حصل لهم قال ذلك الفوز العظيم اذا النصر هنا نصر عام بكل انواعه والوانه واشكاله ثم قال والفتح فخص قولوا واحدا المراد بالفتح هنا فتح مكة - [00:16:53](#)

اذا اذا جاء نصر الله والفتح لاحظ اذا جاء نصر الله فالنصر ليس امرا من عندك انت تستطيع به ان تتغلب على اعدائك انما النصر الذي حزته واصبح سبیلک واظهرک الله عز وجل به وفيه على اعدائك - [00:17:14](#)

انما كان من الله وفي هذا قطع لكل عجب او كبر او خيال او فخر قد يعتري الانسان واقول الانسان اقصد به ذلك الانسان المؤمن الصادق الذي يسیر في طریقه الى الله عز وجل - [00:17:41](#)

فاما رأيت ان الله تبارك وتعالى قد امدك بنصر فاعلم انه من عنده وحده لا شريك له ولا رب سواه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى  
ذاك وعده الامر امره - 00:18:01

يحكم ولا يحكم سبحانه عز وجل ويغير ولا يجار عليه. اذا اذا جاء نصر الله قطع لكل كبر او خيال او عجب قد يقع حال حصول  
النصر ولها لاما دخل عليه الصلاة والسلام فاتحا لمكة حرسها الله و عمرها وصانها - 00:18:19

دخل عليه الصلاة والسلام في غاية الذلة وفي غاية التواضع على ناقته القسوة عليه الصلاة والسلام على رأسه المغفر وقد طأطأ عليه  
الصلاه والسلام رأسه حتى كادت لحيته ان تممس - 00:18:40

ها ان تممس ظهر بغيره من كثرا او من كثرا ما طأطأ عليه الصلاة والسلام رأسه تواضا وذلا وخضوعا للذى اتاه هذا الفتح العظيم  
وتراه عليه الصلاة والسلام يدخل الى مكة. فيدخل الى بيت ام هاني فيصلى تلك الركعات الثمان. صلاة الفتح او صلاة الضحى صلاة  
شكرا لله - 00:19:00

تبارك وعز وجل ثم تراه بكل ذلة يقف امام الناس خطيبا يعلن امام الناس مبادئ هذا الدين العظيم يعلن امام ويشهد لهم على على  
البلاغ ثم لا يستخدم معهم الا كل رحمة - 00:19:23

وكل شفقة فيقول لهم اذهبوا فانتم الطلقاء صلى الله عليه وسلم ليس هناك عنف ولا استبداد ولا قهر لعباد الله عز وجل وليس هناك  
قبل ذلك لا كبر ولا خيال - 00:19:39

غطرسة بل في غاية الذلة لله تبارك وتعالى. لم؟ لأن الله رباه بقوله اذا جاء نصر الله فالنصر من عنده وحده لا شريك له ولا رب سواه.  
بذلك سببا ولكن الناصر حقيقة هو الله عز وجل - 00:19:55

اذا جاء نصر الله والفتح قلنا يعني فتح مكة ورأيت سواء كانت هنا الرؤية رؤية بصرية وهذا المتبار من الآية ورأيت الناس يدخلون  
في دين الله افواجا او كانت الرؤيا - 00:20:13

هي رؤية خبرية يعني علمية لاناس لم ترهم ولكن اخبرت باسلامهم او يكون الخطاب لمن بعده من الامة ثم انظر الآية الاولى لا  
يخاطب فيها عليه الصلاة والسلام مباشرة. والآية الثانية الاشارة بالظمير اليه صلى الله عليه وسلم والخطاب اليه مباشرة - 00:20:30  
ورأيت اي انت يا محمد بما عينيك او بعلمك ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل  
كلمات قصيرة تحمل بين طياتها تنبئها وتحريرا خطيرا. وتوجه حواسنا ومداركتنا الى دورنا الحقيقي - 00:20:50

الذى سنحاسب عليه كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فمن اهم ادوارنا الجديرة باهتمامنا في هذه الحياة. التركيز على مسئوليتنا  
تجاه رعيتنا. فالbabes والامهات لهم الاثر الاعظم بعد الله في مستقبل الابناء والاجيال. لذلك خصهم النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر -  
00:21:26

فقال الرجل راع في اهله وهو مسؤول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها. ومسئولة عن رعيتها ان الابناء زهرة الحياة. وقرة  
اعين الbabes والامهات وبصلاحهم ودعائهما ترفع الدرجات في الآخرة - 00:21:55

ولكن يجب ان ندرك ان ذلك مرهون بحسن تربيتهم. وصلاح نشأتهم. فهنا كان لزاما علينا البحث عن اربع الطرق. وافضل الاساليب  
في التربية والتوجيه ليكون ابنااؤنا في قابل ايامهم مصدر بر وسعادة لنا وسواند خير وبناء للمجتمع - 00:22:19  
الانسانية الحمد لله. مرحبا بكم ايها الكرام. عدنا اليكم بعد هذا الفاصل السريع الذي كنا قبله نتحدث عن هذه السورة المباركة اعني  
النصر وكنا نعيش مع الآية الثانية منها في قوله عز وجل ورأيت الناس - 00:22:45

يدخلون في دين الله افواجا قلنا هذا الخطاب الان ورأيت يتوجه فيه الحق تبارك وعز وجل الى نبيه صلى الله عليه واله وصحبه  
 وسلم بعد ان كان الخطاب في الآية الاولى خطابا اخباريا عاما. فقال عز وجل ورأيت اي يا محمد - 00:23:19  
رؤبة بصرية او رؤبة علمية ماذا رأى؟ قال ورأيت الناس الناس المعهودين الذين يعرفهم او الذين هم في جزيرة العرب وسيأتون  
افواجا ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا ما هو دين الله؟ - 00:23:44  
انه الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة ونصر الله تبارك وتعالى هذه الاولى وقد تحقق ذلك فكان

فنصر الله عز وجل نبيه ودخل عليه الصلاة - 00:24:05

والسلام في السنة الثامنة الى مكة فاتحا منتمرا كما ذكرنا ثم قال ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا افواجا يعني جماعات هذه الجماعات متفرقة كل جماعة بعد جماعة اخرى فهم جماعات في تفرقة - 00:24:24

وقد كان ذلك ايضا في عام الوفود لما بدأ الناس وكان ذلك بعد فتح مكة بدأ الناس يدخلون في دين الله تبارك وتعالى افواجا تلو افواجا وذلك ان العرب في الجزيرة العربية كانوا يتلونون او ينظرون ويتربيون بالقرشيين وماذا سيفعل - 00:24:48

معهم عليه الصلاة والسلام وما هم فاعلون معه. فكانوا يقولون ننتظرون فان انتصر عليهم فهو على الحق ونمضي معه وان انتصروا عليه فهم على الحق وسنمضي معهم فانتظروا الى ان فتحت مكة ونصر الله تبارك وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم وهنا بدأ الناس يدخلون - 00:25:13

في دين الله تبارك وتعالى افواجا جماعات تلو جماعات بفضل الله تبارك وتعالى وكانت تأتي الوفود من كل اجزاء الجزيرة العربية حتى ما مات صلى الله عليه وسلم الا وتقريرا - 00:25:38

كل من في الجزيرة العربية قد دخلوا في دين الله تبارك وتعالى ثم تتالي بعد ذلك الفتوح بفضل الله عز وجل في زمان الخلفاء الراشدين ومن كان بعدهم اذا ورأيت الناس يا محمد صلى الله عليك وسلم يدخلون في دين الله في دين الاسلام افواجا ما هو - 00:25:55  
جواب تلك الاداة اداة الشرط اذا قال سبحانه وتعالى فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا انظر مقابل هذه النعم التي انعم الله تبارك وتعالى بها عليك وعلى امتك من نصر - 00:26:21

مؤزر وفتح مبين انا فتحنا لك فتحا مبينا مقابل ما جعله الله عز وجل لك من دخول الناس في دين الله كذلك افواجا فان المطلوب منك الان تجاه هذه النعم المتكررة - 00:26:45

ان تسبح بحمد ربك وانت استغفره ان تسبح بحمد ربك اولا ثم تستغفره ثانيا ويببدأ تبارك وتعالى بالتسبيح بحمد الله. لانه حق خالص لله ثم يثنى بالحمد لانه امر بين العبد وبين الخالق - 00:27:04

فانه شكر المنعم مقابل نعمة اسداها ثم يثلك بالاستغفار الذي هو حظ العبد الخالص وهو طلب منه لخالقه ان يعفو عن ذنبه ان يستر عيبه والا يعني يؤاخذه او يجازيه به - 00:27:31

اذا يبدأ بالتسبيح لانه حق الله تبارك وتعالى الخالص الخالص فسبح ما هو التسبیح التسبیح هو التنزيه لاحظ التسبیح هو هو التنزيه فاذا قال العبد سبحانه الله هو في الحقيقة ينزع الله تبارك وتعالى - 00:27:51

وهو امر كما قال ابن عباس في بعض الروايات امر ارتضاه الله لنفسه يسبح الله عز وجل عن كل نقص فهو الكامل جل وعز وعل في ذاته في اسمائه وفي صفاته وفي افعاله - 00:28:16

ولا يعتري هذه الامور ولا غيرها شيء من النقص ياي وجه من الوجوه اذا سبحان الله سبحانه الله يرضي عز وجل لنفسه هذا التسبیح ثم فلتقرن هذا التسبیح بحمده سبحانه الله وبحمده - 00:28:36

هو تسبیح تنزيه للخالق وهذا التسبیح هذا التنزيه لك يا رب معه حمد لك على نعمك المتابعة التي لا ينفك عنها العبد بحال من الاحوال ولها من اروع وافضل صيغ ذكر الله عز وجل والثناء عليه ان يقول العبد سبحانه الله وبحمده - 00:28:58  
سبحان الله وبحمده. ولهذا تجد ان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي بهذا الذكر اذا كان مقرئنا بشيء من المضاعفة يأتي به ليجعله خير من بقاء ساعات متواصلات في ذكر الله. كما - 00:29:25

دخل عليه الصلاة خرج في يوم من الايام صلى الله عليه وسلم على ام المؤمنين جويرية وهي تذكر الله تبارك وتعالى. خرج من عندها بعد الفجر ولم يعد الا ضحى وهي باقية في مكانها. تذكر الله تبارك وتعالى قال اما - 00:29:44

على الحال التي تركتك عليها تذكري الله؟ قالت نعم. قال لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو عدلت بما قلت لعدلته. بل وفي بعض الروايات يعني فيما معناه لزادت عليه. وهي سبحانه الله وبحمده - 00:29:59

به عدد خلقه وزنة عرشه ورضا نفسه ومداد كلماته سبحانه الله وبحمده عدد خلقه وزنة عرشه ورضا نفسه ومداد كلماته. هذا الذكر

المضاعف في تسبيح الله عز وجل وحمده من اروع وافضل - 00:30:20

انواع الذكر الذي يجب ان يأخذ به المؤمن بل يقول عليه الصلاة والسلام كما في المتفق عليه كلمتان خفيتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان. سبحان الله وبحمده - 00:30:42

سبحان الله العظيم اذن يا محمد صلوات ربى وسلامه عليه مقابل هذه النعم التي انعم الله عز وجل بها عليك فسبح بحمد ربك فسبح بحمد ربك ولم يقل فسبح بحمد الله. لأن الرب هو الذي من عليك بعطایا الربوبية الماضية - 00:30:59

من نصر وفتح ودخول للناس في دين الله افواج مع ما اعطيك ايها في ذاتك وفي من حولك من اهلك وغير ذلك من النعم المتتالية اذا فسبح بحمد ربك ثم قال تعالى واستغفره - 00:31:22

واستغفره مادة غفر مادة سترى ومنه يسمى المغفر الذي يلبسه المقاتل ويوضعه على رأسه يسمى المغفر لانه يستر يستر هذا الرأس من ضربات العدو ولهذا اذا قال العبد استغفر الله فمعنى ذلك انه يطلب من الله تبارك وتعالى ان يستر ذنبه - 00:31:40

فاما ستر الله عز وجل وغضى ذنب عبده فان ذلك طريق التجاوز عنه. ونزول الرحمة اليه اذا فسبح بحمد ربك واستغفره انه. هذا المستغفر هذا المنه سبحانه وتعالى انه كان توابا - 00:32:09

اي شديد قبول توبه عباده فهو سبحانه عز وجل مع كونه يتوب على التائبين. مع كونه تبارك وتعالى يفرح بتوبتهم هو تواب. اي شديد قبوله هذه التوبة عز وجل. فيادر بادر ان تكون من التائبين العائدين الى رب العالمين - 00:32:28

اسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يتوب علينا وعليكم امين. والحمد لله رب العالمين. والى لقاء اخر ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته - 00:32:52

ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد هذا للعلم كالازهار في البستان - 00:33:17